في خده اليمين واحدة وفي الايسر ثنتان افني الانف على وجهه
شامتان من كل ناحية شامة سودا اصغر من العدسة وكان بين
عينيه جرح جرحه ولد لحنه الحسين بالابطح حين كان بمكة
فلم يزل من حين كان صغيرا بالثامين ولما حفظ القران العظيم
اشتغل بالعلم مدة على مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
حتى حصل له حادث الوله فترك ذلك وكان اذا البس ثوبا او عمامة
لا يخلعها للغسل ولا لغيره حتى تذوب فيبدلونها له بغيرها والعمامة
التي يلبسها الخليفة كل سنة في المولد هي عمامة الشيخ بعينه واما البشت
الاسمر فهو من لباس سيدي عبد العال رضي الله تعالى عنه وكان
رضي الله عنه يقول وعزتي ربي سواقي تدور على البحر المحيط لو
نفذ ما الدنيا كله لما نفذ ما السواقي مات رضي الله عنه سنة خمس
وسبعين وستماية واستخلف بعده على الفقرا سيدي عبد العال
وسار سيرة حسنة وعمر المقام والمنارات ورتب الطعام
للفقرا وارباب الشعاير وامر بتصغير الخبز على الحال الذي هو فيه
وامر الفقرا الذين صحبتهم الاحوال بالاقامة في الاماكن التي كانت
يعينها لهم فلم يستطع احد يخالفه فامر سيدي يوسف ابا اسماعيل
الانبابي ان يقيم بانبابة وسيدي احمد ابا طرطور ان يقيم تجاه
الجيزة وامر سيدي وهيب بالاقامة في برشنوم الكبرى فاما سيدي
يوسف رضي الله عنه فاقبلت عليه الامرا والاكابر من اهل مصر
وسار سماطه في الاطعمة لا يقدر عليه غالب الامرا فقال الشيخ احمد
ابو طرطور يوما لاصحابه اذهبوا بنا الى اخينا يوسف ننظر حاله   المنتسع
فمضوا اليه فقال لهم كلوا من هذه الما وردية واغسلوا الذي في
بطونكم من العدس والبسلة التي في محل سيدي احمد فغضب الشيخ
ابو اطرطور

ابو اطرطور من ذلك الكلام وقال ما هذا الكلام يا ابا يوسف فقال
هذا مباسطة فقال ابو طرطور ما هو الا محاربة بالسهام فمضى ابو
طرطور الى سيدي عبد العال رضي الله تعالى عنه واخبره الخبر
فقال لا تتشوش يا ابا طرطور فقد نزعنا ما كان معه واطفانا اسمه
وجعلنا الاسم لولده اسماعيل فمن ذلك اليوم انطفى اسم سيدي
يوسف الى يومنا هذا واجرى الله على يدي سيدي اسماعيل الكرامات
وكلمته البهايم وكان يخبر انه يرى الاشيا في اللوح المحفوظ
ويقول كذا وكذا الفلاني يجي الامر كما قال فانكر عليه شخص من علما
المالكية وافتى بتعزيره فبلغ ذلك سيدي اسماعيل فقال
ومما رايته في اللوح المحفوظ ان هذا القاضي يغرق في بحر الفرات
فارسله ملك مصر الى ملك الافرنج ليجادل القسيسين عندهم فانه
وعد باسلامهم ان قطعهم علما المسلمين بالحجة فلم يجدوا في مصر
اكثر كلاما ولا جدالا من هذا القاضي فارسلوه فغرق في بحر الفرات
واما امر سيدي الشيخ محمد المسمى نجم الدولة فلم يصحب سيدي احمد
زمانا طويلا انما جا من سفر في وقت حر شديد فطلع يستريح
في طبقة فسمع بان سيدي احمد رضي الله تعالى عنه ضعيف
فدخل عليه يزوره وكان سيدي عبد العال وغيره غايبين فوجد
سيدي قد شرب بطيخة ونقاياه ثانيا فيها فاخذه سيدي
محمد المذكور وشربه فقال له سيدي احمد انت نجم دولة اصحابي
فسمع بذلك سيدي عبد العال والجماعة فخرجوا المعارضته واراده
قتله بالحال فرمى نفسه في البير التي بالقرب من كوم الزربة المقابلة
فطلع من البير التي ناحية نعيا فانتظروه عند البير التي نزل
فيها زمانا فجا الخبر انه طلع من تلك البير التي قرب تعيا فرجعوا عنه

Copyright © King Saud University